Journal of Engineering Sciences
Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 42
No. 5
September 2014
Pages: 1242–1269

تحليل الواجهات السكنية المعاصرة في مدينة عدن القديمة (جنوب اليمن) من منظور الموروث الثقافي

مجدي محمد رضوان، ممدوح علي يوسف، إبتسام عبدالله ناصر عمبر

قسم العمارة – كلية الهندسة – جامعة أسيوط

تاريخ الورود 5 يونيو 2014 ; تاريخ القبول 13 يوليو 2014

الملخـــص

تمثل واجهات المباني الغلاف الخارجي الذي يحيط بالكتل المعمارية ويشكل مظهر وجوهر العمران داخل النطاقات الحضرية الحاوية لها، ويعيش الإنسان في البيئة العمرانية مضيفاً إليها من شخصيته وعاداته ومعتقداته، بل ومن توجهاته الثقافية يضع بصماته على العمارة وخاصة السكنية منها، فتعكس واجهاتها من خلال مفرداتها وخصائص تشكيلها ومفاهيمها موروثاً ثقافياً متراكماً عبر السنين في حلول إبداعية وقيم أصيلة، كما تضع هذه الواجهات صياغات للطابع المعماري المحلي للمدن الذي يمثّل تسجيلاً مرئياً للحوار بين ثقافة المجتمع والبيئة العمرانية ويميز طابع المدينة عن غيرها حتى وإن خالطت عمارتها المحلية طرزاً وفنوناً معمارية أخرى، وعلى ذلك نجد أن واجهات العمارة السكنية التقليدية تبرز أهم الدلالات لهذا الموروث والطابع المعماري من خلال مفرداتها وخصائصها التشكيلية السائدة في النسيج العمراني للمدينة فتشكل بذلك جزءً هاماً من التراث المعماري الذي يجب الحفاظ عليه فهو المرجع والإطار الحاكم الذي يضمن الثوابت البصرية والتشكيلية بالمدينة، ومن هنا تأتي ضرورة الحفاظ على خصائص العمارة السكنية التقليدية بدءً من تصميم الواجهات وبما يحقق التواصل بين التراث والمعاصرة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتصارعة في شتى مجالات الحياة وتقنياتها حاضراً ومستقبلاً .

وتتناول الورقة البحثية النقاط التالية:

1. المقدمة (الإشكالية، الهدف، المنهج، ونطاق الدراسة).
2. أسباب إختيار منطقة الدراسة (عدن القديمة - كريتر) .
3. خصائص مدينة عدن القديمة (كريتر) منطقة الدراسة .
4. العمارة العدنية التقليدية (العوامل المؤثرة عليها) .
5. الدليل التشخيصي لواجهات المباني السكنية التقليدية في مدينة عدن القديمة.
6. تشخيص بعض الواجهات السكنية المعاصرة في مدينة عدن القديمة .
7. النتـائـج والتوصيات .

1- المقدمة (الإشكالية، الهدف،والمنهج، ونطاق الدراسة)

أتسمت العمارة العربية في العقود الأخيرة وبشكل واضح بالعشوائية والعولمة في التصميم وخاصة في المباني السكنية، بعد ما تميزت بأسلوب وخصوصية فريدة، وأصبحت هذه العمارة تسير في ركب لا يمت إلى

* عنوان المراسلة.
البريد الإلكتروني: abtisam20142014@gmail.com

جذورها الحضارية والثقافية بأي صلة كما أصبح تصميم الواجهات لا يأخذ حقه من الدراسة فغاب عنها الهدف المرجو منها.

1-1- الإشكالية

تعاني عمارة اليمن ما تعانيه العمارة العربية من صعوبة في مقاومة الأنماط المعمارية العشوائية والمستوردة،بعد ما كانت وحتى وقت قريب متمسكة بالخصائص التقليدية وخاصة في المباني السكنية، غير أن هذه الأخيرةومع بداية عقد التسعينات من القرن الماضي بدأت مقاومتهابالإنهيار إستجابة لعمليات التنمية المتسارعة دون ضوابط وتحت ضغوط وإستحقاقات سياسية واقتصادية وإجتماعية وثقافية متعددة، فإنعكس ذلك على الطابع المعماري والعمراني للواجهات السكنية وظهر جلياً ما تعانيه حالياً العمارة السكنية من تدهوروغياب في الوعي بأهمية المسكن التقليدي، وفقدان للمضمون الثقافي والفكر المعماري المرتبط بتراث وثقافة المجتمع اليمني، وتمثل المشهد المعماري لواجهات المباني السكنية في اليمن بأشكال لا يحكمها نظام أو فكر، وأصبحت الواجهات السكنية تخوض عملية إستنساخ عشوائي للعمارة التقليدية ولطرز من العولمة والفوضى حيث لا تعبير عن الخصائص البيئية والمجتمعية والتراثية اليمنية،وأنزلق الفكر المعماري إلى ممارسات شكلية لا رصيد محلي لها، وعليه تتلخص إشكالية البحث في ضياع مؤشرات التراث والثقافة في الواجهات السكنية المعاصرةفي واحدة من أهم المدن اليمنية التاريخية وهي مدينة عدن القديمة -كريتر (جنوب اليمن).

1-2- الهدف

يهدف هذا البحث إلى عمل جدولة لمفردات وخصائص تشكيل ومفاهيم واجهات المباني السكنية التقليديةكدليل تشخيصي تُقاس عليه وتُشخّص واجهات المباني السكنية المعاصرة من منظور الموروث الثقافي في إحدى المدن التاريخية الهامة بجنوب اليمن (مدينة عدن القديمة - كريتر). ويتلخص مفهوم التشخيص هنا في تحديد وتحليل مكامن الضعف والخلل والتغير في هذه الواجهات من منظور تراثي، وبالتالي تحديد التوجهالذي يمكن إتباعه لربط واجهات المباني السكنية حالياً ومستقبلاً بالتراث والموروث الثقافيللمجتمع في هذه المدينة.

1-3- المنهج

تتبع الدراسة المنهج الوصفي لإبراز الخصائص الجغرافية والبيئية والثقافية لمنطقة الدراسة وكذلك السمات والخصائص المعمارية التي تميز عمارتها التقليدية، كما يعتمد علي المنهج التحليلي والإستنباطي في جدولة المفردات وخصائص التشكيل والمفاهيم التي يمكن من خلالها تشخيص واجهات المباني السكنية الحالية، كما تعتمد على المنهج المقارن في الربط بين خصائص واجهات المباني السكنية في ضوء خصائص الموروث الثقافي والحضاري.

1-4- نطاق الدراسة

تركز الدراسة على النطاق المكاني للمدن اليمنية وخاصة مدينة عدن القديمة كدراسة حالة، كما تشخص الورقة البحثية نطاقها الزماني على واجهات المباني السكنية التي تنحصر في العقود الأخيرة وتحديداً منذ مطلع الخمسينات للقرن الماضي وحتى يومنا هذا، وينصبالنطاق النوعي للدراسة في جدولة مفرداتوخصائص تشكيل واجهات المباني السكنيةالتقليدية لتشخيص وتحليل الواجهات السكنية المعاصرة من المنظور التراثي.

2- أسباب إختيار منطقة الدراسة "مدينة عدن القديمة -كريتر"

لتسليط الضوء على واحدة من أقدم المدن العربية التي شكلت همزة وصل بين الحضارات القديمة، وظلت عبر التاريخ نافذة اليمن المطلة على البحر العربي وخليج عدن حيث كان لموقعها الإستراتيجي وميناءها الهام دوراً رئيسياً جعل منها مدينة هامة وفدت إليها العديد من الأجناس العربية والأجنبية، كما أن إنتشار الأسوار

والقلاع والبوابات ومنظومة الصهاريج فيها والتي يعود تاريخها إلى أكثر من خمسة عشر قرناً دليل على وجود تراث معماري فيهاأستمد قيمه من الموروث الثقافي للمجتمع والبيئة الطبيعية للمدينة ومن ثقافات الحضارات التي وفدت إليها، بالإضافة إلى أن هذه المدينة التاريخية لم تنل حقها الوافي من الدراسة والبحث والإهتمام من قبل الباحثين المتخصصين في مجال العمارة والتراث .

3- خصائص مدينة عدن القديمة (كريتر) منطقة الدراسة

تعتبر مدينة عدن القديمة واحدة من أهم المدن اليمنية التاريخية لتميزها بخصائص جغرافية وتاريخية تفردت بها عن سائر المدن، ليس على مستوى اليمن وإنما على مستوى شبه الجزيرة العربية .

3-1- الخصائص الجغرافية لمدينة عدن القديمة

تعتبر مدينة عدن القديمة- كريتر إحدىأهم مدن محافظة عدن والتي تقع في الركن الجنوبي الغربي من الجمهورية اليمنية وشبه الجزيرة العربية قرب مدخل مضيق باب المندب كما تطل على خليج عدن الذي يمثل الجانب الغربي للبحر العربي كما هو موضح بشكل رقم (1). وتتكون المحافظة من إثنتين من أشباه الجزر: الشرقية هي شبه جزيرة عدن، وتضم عدن القديمة - كريتر، وخورمكسر، والمعلا، والتواهي، أما الغربية فهي شبه جزيرة عدن الصغرى، وتضم البريقة وميناء المصافي وفقم، ويربط بين شبه الجزيرتين شريط ساحلي يضم منطقة الشيخ عثمان، والمنصورة، ومدينة الشعب، والحسوة- أنظر شكل رقم (2) ورقم (3).

وتتبع عدن إقليم السهول الساحلية، حيث تتنوع العمارة نتيجة لإختلاف موقعها بين الساحل والجبل، فتقع بعض مدنها على الساحل وتقترب أخرى من المرتفعات الجبلية، وقد أتسمت المناطق المطلة على الساحل بنظام المباني ذات الكتل الممتدة رأسياً ذات الأدوار المتعددة، حيث انحصرت تلك المدن بين الجبال والبحر، وغالبا مايكون بناؤها من الحجر أو الآجر(الطوب المحروق) وتغطى الواجهات أحياناً ببياض الجص (النورة) كما في شكل (4).

ومدينة عدن القديمة (كريتر) جغرافياً هي شبه جزيرة تقع على الساحل الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية وفي الطرف الجنوبي الغربي من الجمهورية اليمنية وتبعد عن باب المندب بحوالي 177كم، مما جعلها المتحكم الرئيسي بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وقد بلغ عدد سكانها 76723 نسمة من مجموع سكان محافظة عدن الذي بلغ 589419 نسمهعام 2004موتبعاً لمؤشرات النمو السكاني فإن معدل السكان ينمو سنوياً في هذه المحافظة بمعدل3,77%، إذ يشكل سكانها ما نسبته 3% من سكان الجمهورية اليمنية وقد وصل عدد سكان المحافظة عموماً في عام 2012م حوالي 760923 نسمة دون الإشارة إلى توزيع عدد السكان على مستوى مدن ومديريات هذه المحافظة كما كان حاصلاً في التعداد السكاني لعام 2004م، وتعتبر مدينة عدن القديمة شبه الجزيرة الشرقية لمحافظة عدن، وتتكون من صخور بركانية وفي حافتها الشرقية فوهة بركان قديم خامد، ولهذا أطلق الإحتلال الإنجليزي في جنوب اليمن إسم كريتر على مدينة عدن القديمة نسبة إلى هذا البركان حيث تعني كلمة (كريتر) فوهة البركان، وتحيط بهذه الفوهة سلسلة جبلية بركانية يبلغ إرتفاعها 335متر تكونت خلال الزمن الجيولوجي الثالث مع تكون أخدود البحر الأحمر، كما ساهمت في تشكيل تضاريس مدينة عدنخليجها سلسلة جبال شمسان المحيطة بها من جهة الشمال والغرب والجنوب الغربي، وقد ساعد موقع مدينة كريتر الجغرافي وما وهبتها الطبيعة من مميزات على جعل ميناءها أشهر وأهم الموانئ اليمنية منذ القدم[1].

[1]- Wikipedia (2014/7/19)ar.wikipedia.org/wiki/ -ويكيبديا، الموسوعة الحرة .

شكل (1): موقع محافظة عدن[1]

شكل (2): شبه جزيرتي محافظة عدن (الشرقية والغربية)[2]

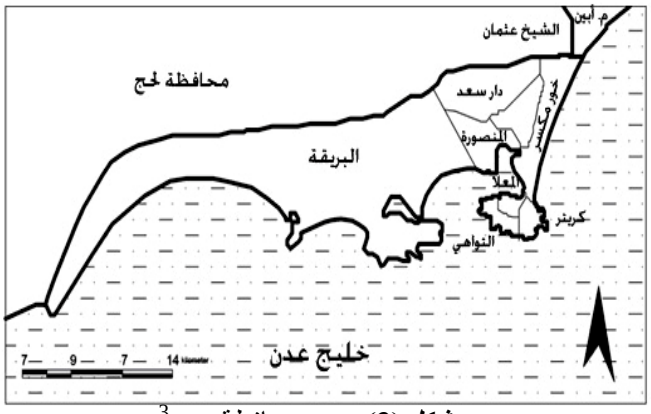

شكل (3): مدن محافظة عدن[3]

[1]-http://www.yemen-sound.com/vb/showthread.php?t=74073(2009/9/12)

[2]- صبري عوض عبود التريمي، "الخصائص النمطية وغير النمطية للعمارة اليمنية مع التركيز على مدن الموانئ"، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة،
قسم الهندسة المعمارية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، 2011م .

[3]- المرجع السابق .

شكل (4): مباني سكنية تقليدية في مدينة عدن القديمة ذات كتل ممتدة رأسياً، ومادة البناء من الحجر ويتم تغطيتها أحياناً بمادة النورة (الجص)[1]

3-2- الخصائص التاريخية لمدينة عدن القديمة

لقد أختلفت الأراء والتفسيرات في الكتابات التاريخية حول تسمية مدينة عدن الضاربة في القدم، فعدن هي موطن ومقام للسفن وكلمة عدن تعني أقام بالمكان وكلمة "عادن" تعني مقيم ويقال "عدن البلد" أي توطن البلد، وقد ورد إسمها في التوراة والإنجيل، كما أن بعض المفسرين يقولون بأن القرآن الكريم قد أشار إليها في الآية الكريمة "وبئر معطلة وقصر مشيد" صدق الله العظيم، ويقصد بالبئر هي بئر الرس التي كانت في جبل صيرة، وذكرها الرومان بإسم Adana أو Athana وسميت أيضا Romanian Emporium، بينما يروي المؤرخ إبن المجاور بأن عدن كانت سجن لأصحاب الجرائم وقد جعلها شداد بن عاد حبسا لمن غضب عليه، كما يصفها الهمداني منذ القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بأنها من أقدم أسواق العرب، وقد ورد ذكرها في عدة نقوش وأسفار حيث ورد إسمها في الإصحاح السابع والعشرين من سفر (حزقيال) وجاء فيه إسمها مقرونا بأهمية موقعها التجاري إلى جانب سبأ وحواضر أخرى في شمال الجزيرة كصيدا، وصور وغيرها، رسخت شهرتها كميناء إستراتيجي منذ عدة آلاف من السنين حيث أنعكس إسمها على الخليج الذي سمي بخليج عدن[2].

وقد عُرفت مدينة عدن قبل الميلاد حيث كانت ميناء المملكة الأوسانية، ثم جاء بعدها السبئيون والحميريون، وتحولت المدينة بعد الإسلام إلى مركز تجاري، ومن أحد أسواق العرب الشهيرة إلى أحد المراكز الحضارية الإسلامية[3]، حيث أستمر إزدهار مدينة عدن القديمة في ظل الخلافة الإسلامية والدويلات التي توارثت حكم اليمن كالمعينيين والزريعيين والرسوليين والطاهريين، وظلت في الصراع المرير بين هذه الدويلات للسيطرة عليها، وكذلك أثناء الهجمات البرتغالية المتكررة، وشهدت المدينة منذ الإحتلال البريطاني للمدينة عام 1839م تطورا عمرانياً وإقتصادياً وتجارياً أدى إلى حدوث تغييرات جذرية أفرزت تخطيطاً عمرانياً جديداً وعمارة ذات طابع أوروبي إستعماري، وكما أفرزت من جانب آخر طابعاً هندياً ويهودياً لبعض المباني العامة بجانب العمارة التقليدية المحلية التي عكست موروثاً ثقافياً للمدينة اتضح جلياً في المباني السكنية، ومنذ خمسينيات القرن الماضي بدأت المدينة تفقد طابعها المعماري التقليدي وتضيع هويتها، وشهدت

[1]- من تصوير الباحث .
[2]- صالح محمد مبارك، "العمارة التقليدية والتنمية العمرانية في مدينة عدن بين الأصالة والمعاصرة"، ورقة بحثية، الندوة العلمية حول العمارة
اليمنية وتحديات العصر، كلية الهندسة، جامعة عدن، 29-30يناير2008م .
[3]-مارش أحمد سعيد العديني، "جغرافية الموانئ اليمنية"، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، 2003م، ص66 .

تجارب عمرانية ومعمارية مختلفة أدت في مجملها إلى تدهور طابعها المعماري ونسيجها العمراني، إلا أن المدينة شكلت النواة التي أنطلق منها التوسع العمراني الذي يعرف حاضراً بإسم محافظة عدن[1].

وقد أشتهرت عدن قديماً بين مدن الجزيرة العربية وكان سبب شهرتها هو ميناءها الذي تنقل عبره التجارة بين الهند وفارس والجزيرة العربية وأفريقيا والدول الأوروبية ومصر، وكان البحر درعها الواقي من الغـزاة أمثـال البرتغاليين الذين حاولوا أن يسيطروا عليها في سنـة (918هـ / 1513م) ولكنهم فشلوا فشلاً ذريعاً في إحتلالها، وكانت عدن دائما وأبداً مطمح تلك الدول اليمنية المركزية التي تعاقبت على حكم اليمن نظراً لأن السيطرة عليها تعني خضوع القبائل اليمنية تحت لواءها .

كما يقال أن تاريخ عدن يمتد إلى مايقارب الثلاثة آلاف عام، وأنها كانت مركزاً تجارياً في عصر الفينيقيين، وتصارعت الإمبراطوريات الفارسية والرومانية للسيطرة عليها وأستمر تعرضها لحملات الغزو المتكررة على إمتداد تاريخها حتى تمكنت بريطانيا من إحتلال جنوب اليمنوالإستيلاء عليها في 19يناير 1839م لأسباب عسكرية وتجارية ولموقعها الإستراتيجي[2].

3-3- الموروث الثقافي لمدينة عدن القديمة

وزخرت مدينة عدن القديمة بالحركة والنشاط وبحياة ثقافية وإجتماعية وسياسية ثرية مما جعل لها موروثاً حضارياً متراكماً، ولعل أهم أسبابه هو البحر الذي أرتبط بها وارتبطت به منذ الأزل فقد كان يمدها بالحياة، والرخاء، والخير، والسعادة، وكذلك بالثقافات التي تفد إليها من خلاله، فعدن مدينة مفتوحة نظراً لمينائها الذي هبّت عليه رياح حضارة الشرق والغرب فأحتضنت بين ذراعيها الكنائس، والمعابد جنباً إلى جنب المساجد، كمسجد أبان الذي بناه الخليفة الثالث أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه- وهذا إنّ دل على شيء فإنه يدل على التسامح الديني الذي تميزت به المدينة عبر تاريخها الطويل، كما تعتبر عدن القديمة من أقدم المدن العربية التي عرفت الأسوار والقلاع والحصون والصهاريج وهذا دليل على الحياة السياسية والإقتصادية التي عرفتها المدينة منذ الأزل، وكذلك وُجدت فيها الأحياء السكنية العتيقة والتي من أقدمها حي حسين الأهدل والذي كان يسمى بحي الشاذلي وتذكر المراجع التاريخية أن هذا الحي ظهر إلى الوجود في عصر الدولة الطاهرية التي حكمت اليمن (858 - 933هـ / 1453- 1527م)[3]، وسادت المدينة عادات وتقاليد ومهن قريبة من البيئة المحيطة بها وفقا لتأثيراتها وتفاعل الناس معها، وفرض البحر والحرارة المرتفعة بإعتبارهما من أهم عوامل البيئة نمط حياة المجتمع المتمثل بنشاطه الإقتصادي ونوع العلاقات الإجتماعية بين أفراده وشرائحه وطبيعة البناء والعمران فيه فجاءت العمارة التقليدية في هذه المدينة إنعكاس للموروث الثقافي للمجتمع وخير معبر عنه[4] .

3-4- الخصائص المعمارية لمدينة عدن القديمة

تُعتبر خصائص العمارة التقليدية لمدينة عدن القديمة إنعكاس لخصائص العمارة اليمنية بشكل عام، فنجد من الخصائص التي تتميز بها: النسيج العمراني المتضام، والتكوين العمراني الإنساني المتكامل في المباني السكنية والأسواق والمساجد والمدارس، والعضوية في الإرتباط الكامل بين الإنسان وبيئته، والوظيفة التي تتضح من خلال تكامل عناصر المبنى داخلياً وخارجياً، والتلقائية التي تظهر في القيم الجمالية للتكوينات المعمارية، والتفرد بالمشغولات الخشبية التي أثرت واجهاتها، والخصوصية التي تحققت فيها من خلال عناصر ومفردات تراعي العادات والتقاليد والأعراف، والمقياس الإنساني المتوافق مع التكوين المعماري والنسيج العمراني، والتحكم البيئي بإختيار مواد بناء وتصميم مفردات تتلاءم مع البيئة المحيطة كما في الشكل

---

[1]- صالح محمد مبارك، "العمارة التقليدية والتنمية العمرانية في مدينة عدن بين الأصالة والمعاصرة"، مرجع سابق .

[2]- صالح محمد مبارك، وديع أحمد غانم، "الملائمة الوظيفية لبناء الأسوار وتحصينها بالقلاع والبوابات دراسة حالة قلعة صيره"،ورقة بحثية،
المؤتمر الهندسي الأول، كلية الهندسة، جامعة عدن، 16- 18 ديسمبر2002م .

[3]- (2013/12/8)www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=3573

[4]- فضل مصلح الحبيشي، "البيت العدني القديم- صورة من المواءمة بين الإنسان والبيئة"، مجلة عدن، عدن، اليمن، العدد12- 13، 2006م .

(5) كما أنّ مايميز عمارة عدن التقليدية هو أنه أُضيف إليها خاصية الطرز المختلفة التي أفرزتها الثقافات المتعددة التي وفدت على المدينة في مراحل تاريخية مختلفة كما في الشكل (6)

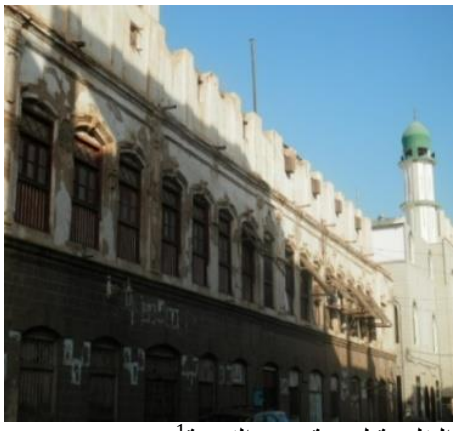

شكل (5): جانب من خصائص العمارة التقليدية لمدينة عدن القديمة[1]

وجمعت مدينة عدن القديمة بين أحضانها فنون وطرز معمارية مختلفة (قديمة وحديثة) كطراز عمارة المسلمين وذلك خلال فترة حكم الدويلات الإسلامية لها قديما فمثلا نجد العقود الحجرية في بعض واجهات المساكن التقليدية، وحديثاً طرز وافدة أوروبية وهندية إقتصرت على المباني العامة والدينية وعُرفت في تاريخ العمارة بإسم الطراز الأوروبي الكولونيالي وقد كان ذلك بسبب أن عدن كانت لفترة ليست بقصيرة تحت الإحتلال البريطاني وكانت تتبع الهند أو بومباي إدارياً حتى سنة 1932م[2]...وقد عُرف هذا الطراز في الهند بإسم الطراز الهندي الإستعماري (Colonial Indian Style)[3]، كما في الشكلين (6) و(7) ، كما أمتزجت عمارة عدن القديمة بالعمارة المعاصرة لها منذ مطلع الخمسينات للقرن الماضي، أختلطت خلالها المباني الصغيرة (التقليدية) مع المباني الخرسانية (المعاصرة) في نفس الحي ونفس الشارع[4]...كما في شكل (8) .

[1]- من تصوير الباحث .
[2]- عبدالله أحمد محيرز، "العقبة"، دراسة تحليلية جغرافية وتاريخية لجانب من مدينة عدن، وزارة الثقافة، عدن،1990م .
[3]-.Morris ,Jan ,Architecture of the British ,London ,1986 ,P 134
[4]- صالح محمد مبارك، حسن علي محمد، "التوسع العمراني والمظهر الحضاري لمدينة عدن"، ورقة بحثية، المؤتمر الهندسي الأول، كلية الهندسة، جامعة عدن، 16- 18 ديسمبر 2002م .

شكل (6): الطرز المختلفة التي زخرت بها المدينة من خلال بعض المباني الدينية والعامة[1]

شكل (7): حالة نادرة لمسكن يعكس ملامح من الطراز الوافد[2]

[1]- من تصوير الباحث .
[2]- من تصوير الباحث .

شكل (8): إختلاط المباني التقليدية مع المباني المعاصرة في نفس الحي ونفس الشارع[1]

4- العمارة العدنية التقليدية

تميزت مدينة عدن القديمة (كريتر) بإنتشار الأسوار والقلاع والحصون ومنظومة الصهاريج مما يدل على وجود عمارة قديمة فيها أستمدت قيمتها الأساسية من التراث الحضاري للمدينة، ويعد تحصين مدينة عدن بالأسوار والحصون مظهراً من مظاهر إهتمام بني زريع وبني أيوب بهذه المدينة وبتجارتها العالمية عندما حكموها وكذا الأسواق والدكاكين ومساكن المدينة التي بنوها بالحجارة، وفي عهد بني الرسول (626-858هـ /1228- 1452م) إزدهرت مدينة عدن ونتيجة إهتمامهم الشديد بميناء عدن تنسب إليهم كل عمل عظيم فيها كالصهاريج والآبار والقلاع والدروب، أما عمارة صهاريج الطويلة شكل (9) في المدينة فينسبها بعض الباحثين إلى الفرس الذين حكموا عدن بعد ظهور الإسلام إستناداً في ذلك إلى قول إبن المجاور "والصهريج عمارة الفرس عند بئر الزعفران"[2].

وفي منطقة صيره الواقعة في الخليج الأمامي لمدينة عدن يقف جبل شامخ وهو المعروف بجبل صيرة الذي يقع في ذروته قلعة صيرة التاريخية شكل (10) ويرتبط زمن بنائها بتاريخ آل زريع (476- 569هـ /1083- 1173م) ومنارة عدن التاريخية شكل (11) التي يعتقد أن عمرها الزمني هو1200سنة، وهي جزء من جامع كبير بني في عهد الخليفة الأموي الثامن عمر بن عبد العزيز[3]، كما عرفت عدن القديمة حفر الأنفاق الطويلة ومن أهمها النفق الذي يبلغ طوله حوالي ميل واحد ويسمى البغدة أو (باب عدن) ويقع إلى الشمال الشرقي من عدن وقد شق في عهد المهندس القتباني (أوس عم بن يعرعم)، وكان هذا النفق المنفذ الوحيد لثغر عدن إلى جهة البر قبل طريق (العقبة) شكل (12)، كما شُيّدت في المدينة منذ القرون الميلادية الأولى وبخاصة في القرن الثامن والتاسع والعاشر عدة مدارس ومساجد مثل المدرسة الياقوتية (مسجد الذهيبي حاليا)، ومسجد أبان شكل (13)، الذي لايتجاوز القرن الأول للهجرة وكان إلى عهد قريب يحتفظ بزخرفته الجميلة على أبوابه الخارجية ولكنه تعرض للهدم أيضا وتمّ إستبداله بمسجد حديث لا تمت ملامحه وتشكيلاته لملامح العمارة التقليدية للمسجد القديم بأي صلة .

---

[1]- من تصوير الباحث .

[2]-صالح محمد مبارك، "العمارة التقليدية والتنمية العمرانية في مدينة عدن بين الأصالة والمعاصرة"، ورقة بحثية، الندوة العلمية حول العمارة اليمنية وتحديات العصر، كلية الهندسة، جامعة عدن، 29-30يناير2008م .

[3]- عبدالله أحمد محيرز، "صيرة"، منشورات مطبعة جامعة عدن، عدن، 1992م .

شكل (9): صهاريج الطويلة[1]

شكل (10): قلعة صيرة[2]

شكل (11): منارة عدن التاريخية

[1]- www.adengov.com/Pages.aspx?PageId=c08e84f1-a62a-4767 (2014/7/19)

[2]-www.aljazeera.net/.../6caaa116-323d-48fb-8930-5d89ac9fb630(2014/7/20)

[3]- صالح محمد مبارك، "التراث المعماري وإشكالية الهوية المعمارية في مدينة عدن"، ورقة بحثية، الندوة العلمية الدولية - عدن بوابة اليمن
الحضارية، جامعة عدن، 18- 19يناير 2011م .

شكل (12): عقبة عدن[1]

شكل (13): مسجد أبان التاريخي (على جهة اليمين بملامحه التراثية الأصيلة وعلى اليسار مسجد أبان الذي بُني بعد هدم الأصل فجاء صورة مشوهة تماما لملامحالمدينة وطابعها المحلي ولم يأخذ من المسجد الأصلي إلا أرضه وإسمه فقط)[2]

أما الأحياء السكنية القديمة فكانت عبارة عن شوارع لها أبواب في بدايتها ومسدودة في نهايتها، وتتفرع منها عدة حارات مسدودة أيضا وكان كلا منها يشكل بيئة إجتماعية خاصة مكونة من مجموعة متجانسة من السكان مثل التجانس الحرفي وذلك بإنتشار الأسواق المتخصصة في فترة سبقت عصر الأيوبيين ومن تلك الأسواق سوق الخزف وسوق الصياغة وسوق المواد الطبية إلى جانب التجانس العرقي والتجانس العقائدي[3].

وتعد بيوت عدن القديمة نموذجا حقيقيا لعلاقة البيئة بالحياة الإجتماعية ومظاهرها المختلفة كما أثّرت الحرارة التي تعتبر أهم عناصر المناخ تأثيرا واضحاً على العمران في المدينة، ويتألف المنزل أو البيت العدني القديم عادة مابين طابق إلى ثلاثة طوابق وأحيانا يتجاوز هذا العدد، وفي أغلب الأحيان تأخذ البيوت المتراصة والمترابطة أفقياً شكل سلسلة مربعة أو مستطيلة الحلقات وبين كل بيت وآخر من هذه البيوت جدار واحد مشترك وجميعها مبنية من الأحجار الصخرية الصغيرة وذات طراز متطابق وأحجام ومساحات

---

[1]- www.yemen-nic.info/yemenpics/photo.php?ID=5915(2014/7/20)

[2]- محمد حمود أحمد الكبسي، مارسيل محمد خان، "معالم مدينة عدن بين الأصالة والحداثة"، ورقة بحثية،الندوة العلمية الدولية - عدن بوابة اليمن
الحضارية، جامعة عدن، 18-19 يناير 2011م .

[3]- صالح محمد مبارك، "العمارة التقليدية والتنمية العمرانية في مدينة عدن بين الأصالة والمعاصرة"، ورقة بحثية، الندوة العلمية حول العمارة
اليمنية وتحديات العصر، كلية الهندسة، جامعة عدن، 29-30يناير2008م .

متساوية تبدو بشكل مربع أو مستطيل، ويتكون الطابق الواحد من غرفة أو غرفتين إضافة إلى صالة (دارة) وحمام ومطبخ صغير، وقد تتعدد غرف البيت المستقل عن السلسلة التي ذكرناها آنفاً ويزيد عددها بحيث يتجاوز الغرفتين في الطابق الواحد وكذا تتعدد طوابقه ولكن ذلك يعتمد بدرجة أساسية على المستوى المادي لأصحابه ومصادر دخلهم ومراكزهم الإجتماعية، وفي كثير من البيوت توجد أسطح لها ذروات عبارة عن أسوار أو جدران قصيرة تسمى هذه الأسطح (بالريل) وبعضها يحتوي على غرفة صغيرة ملحقة بالسقف تسمى عادة (بالكبن) وتستخدم هذه الغرفة لأغراض شتى مثل نشر ثياب الغسيل ووضع الأشياء غير المستخدمة في البيت، وكذلك تستخدم نفس الغرفة ليلاً للنوم في أيام الصيف، وفي بعض المساكن يوجد مايعرف بـ (الشماسة) وهي عبارة عن مساحة مفتوحة وسط المسكن على الهواء الطلق يشبه عملها إلى حد كبير عمل (الفناء) في بعض العمارات العربية[1].

وبالرغم من أن الإحتلال الإنجليزي قام بتنفيذ تخطيط مدينة كريتر عام1854م وغيّر أغلب الأحياء القديمة وأستبدلها تخطيطياً بأحياء منظمة جديدة إلا أنه من ناحية التصميم على مستوى المسكن التقليدي نجد أن المباني لم تنفصل عن بيئتها المحلية وطابعها المميز حيث جاءت التكوينات المعمارية جزءاً لا يتجزأ من المحيط الطبيعي والإجتماعي، مع إستغلال الطابق الأرضي في بعضها للأغراض التجارية بينما بقية الطوابق للسكن شكل (14)، وجاءت المباني بحوائط سميكة وبحور صغيرة مع قلة الفتحات وضيقها كما ظهرت على أشكال كتل ممتدة رأسياًوتأخذ حيزاً صغيراً في البناء، ومع تنامي عدد السكان في المدينة وتأثرها بالحضارات الأخرى ومنها الأوروبية (بريطانيا) والهندية تطور المجتمع تدريجياً وظهر نمط جديد من البناء أعتمد على إستيراد طرز معمارية لم تستوعب المجتمع وتقاليده والمناخ وتقنيات البناء القديم شكل (15)، كما ساهمت عملية إستيراد المواد الإنشائية مثل الحديد والأسمنت في عملية الإنفتاح على تجارب غربية في البناء وأُستبعدت مواد البناء المحلية كالحجر وطغت مباني الخرسانة المسلحة على معظم الأحياء بالمدينة[2]، شكل (16).

شكل (14):الطابع المحلي المميز من خلال بعض نماذج للمباني السكنية التقليدية في مدينة كريتر[3]

[1]- فضل مصلح الحبيشي، "البيت العدني القديم - صورة من المواءمة بين الإنسان والبيئة"، مجلة عدن، عدن، اليمن، العدد12-13، 2006م .

[2]- محمد حمود أحمد الكبسي، "العمارة الحديثة في اليمن وعلاقتها بالعمارة التقليدية"، ورقة بحثية، المؤتمر الهندسي الثاني، كلية الهندسة، جامعة
عدن، عدن، 30-31مارس 2009م .

[3]- من تصوير الباحث .

شكل (15):نماذج لنمط البناء السكني الذي ظهر في المدينة أثناء الإحتلال الإنجليزي لعدن وبملامح ومفردات وطرق تشكيل عكست طرز معمارية لم تستوعب المجتمع وتقاليده والمناخ وتقنيات البناء القديم[1]

شكل (16):إستبدال مواد البناء المحلية بمواد حديثة ضاعت معهاملامح العمارة التقليدية في مدينة كريتر[2]

4-1- العوامل المؤثرة على العمارة العدنية التقليدية

تأثرت العمارة التقليدية في مدينة عدن القديمة كثيراً بالعوامل ذات التأثير الثابت وهي العوامل البيئية الطبيعية (موقع المدينة، ومناخها) كما لعبت هذه العوامل دوراً رئيسيا في تشكيل وتحديد سمات المجتمع ونشاط السكان وطرق معيشتهم وتحديد أشكال البناء والمواد المستخدمة فيه :

4-1-1- الموقع

تقع المدينة - كما تمّ عرضه سابقاً- ضمن مساحة جغرافية تشمل شبه جزيرتين وسهل ساحلي ورملي منبسط، وتبرز ضمن هذا الإمتداد مرتفعات جبلية بركانية وجهت العمران ليصبح على شكل مدن صغيرة منفصلة وتعتبر عدن القديمة إحداها[3] .

---

[1]- من تصوير الباحث .
[2]- من تصوير الباحث .
[3]- عبدالرقيب سعيد ثابت، "الوضع البيئي في مدينة عدن"، ورقة بحثية، الندوة العلمية الأولى عدن / ثغر اليمن، الجزء الثاني، 1999م .

4-1-2- المناخ

يتميز مناخ المدينة بإرتفاع درجات الحرارة صيفا ولاسيما في شهور يونيو ويوليو وأغسطس بينما يعتدل جوها شتاءً في أشهر نوفمبر وديسمبر ويناير، وتتراوح الرطوبة النسبية بين 66- 75%، وبناء على هذه المعطيات المناخية جاءت ملامح العمارة والعمران في مدينة عدن القديمة لتتوائم معها وأنعكس ذلك التوائم على المفردات والمفاهيم وخصائص التشكيل لواجهات المباني السكنية على وجه الخصوص .

5- واجهات المباني السكنية التقليدية في مدينة عدن القديمة (كريتر)

تميزت الواجهات السكنية التقليديةفي مدينة عدن القديمة بسيطرة الخطوط الرأسية عليها والناتجة من التقسيمات الرأسية للفتحات على طول إرتفاع الواجهة،كما تميزت بالملمس الخشن نتيجة إستخدام الحجر في عملية البناء، وقد غلب على الواجهات اللون الأبيض والأسود إضافة إلى لون الفتحات البني، كما تميزت حدود المباني التقليدية بالإستقامة والوضوح مع الإعتناء بالأركان والنهايات[1]، وزخرت الشرفات وفتحات الواجهات (النوافذ والأبواب) بتنوع أشكال المشغولات الخشبية فيها كما في الشكل (17)، ويمكن عرض أهم مفردات واجهات المباني السكنية التقليدية لهذه المدينة من خلال عمل دليل تشخيصي يتم به جدولة تلك المفردات ويُقاس عليه بعد ذلك تصميم جميع الواجهات السكنية المعاصرة فيها من الناحية التراثية .

شكل (17): المشغولات الخشبية في واجهات المباني السكنية التقليدية في مدينة عدن القديمة - كريتر[2]

[1]- صبري عوض عبود التريمي، "الخصائص النمطية وغير النمطية للعمارة اليمنية مع التركيز على مدن الموانئ"، رسالة دكتوراه، كلية
الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، 2011م .

[2]- من تصوير الباحث .

5-1- المحتوى العام للدليل التشخيصي

يمكن عرض وتصنيف مفردات الواجهات السكنية التقليدية في مدينة عدن القديمة - كريتر كحلول إبداعية وكإنعكاس لقيم أصيلة متوارثة من خلال عمل جدولة لها إبتداءً بمواد البناء التقليدية وحتى أصغر مفردة فيها (جدول رقم 1)، وفي ذلك محاولة لعمل دليل تشخيصي تُقاس عليه الواجهات السكنية المعاصرة في المدينة، ووضع مرجع للتراث المعماري خاص بهذه المدينة فيكون قاعدة تقوم عليها العمارة المعاصرة فيها بشكل عام

جدول رقم (1):مفردات واجهات المباني السكنية التقليدية في مدينة عدن القديمة (كريتر)

المفـردات	الشرح والإستخدام	الشكـل
1) مواد البناء الرئيسية: - الحجر بمختلف أنواعه. - الخشب. - النورة (الجص).	أعتمدت العمارة التقليدية على إستخدام مواد البناء المتوفرة محلياً والتي تتلاءم مع موقع ومناخ البيئة المحيطة وللتقليل من التكلفة بعدم إستيراد مواد بناء بعيدة، فساعد ذلك على خلق عمارة ثنائية أو ثلاثية الألوان وبالتالي خلق طابع معماري مميز على مستوى المدينة يتسم بالوحدة والتناغم ويعكس روح وثقافة المجتمع المحلي .	 مبـاني سـكنية تقليديـة تعكـس مـواد البنـاء الرئيسية (الحجر والخشب والنورة)
2)المداخل (أبواب خشبية)	جاءت الأبواب في معظم الواجهات خشبية يعلوها عقود حجرية أو مزخرفة أو مساحة زجاجية مستطيلة تسمح بنفاذ الضوء إلى الفراغ الداخلي للأدوار الأرضية، وعادة ما تكون غائرة قليلاً ويتقدمها عدد قليل من السلالم، وتعتبر هذه الأبواب حل إبداعي لأنها من الداخل عبارة عن ضلفتين خشبيتين يفصلهما عن باب خشبي مشبك من الخارج بضعة سنتيمترات، بحيث يمكن فتحها من الداخل في أيام الصيف الخانقة بالمدينة وإغلاق الجزء المشبك ليسمح بمرور تيارات الهواء وتخلخل الضوء عبر فتحاته الصغيرة لقاطني الأدوار الأرضية .	 نماذج من الأبواب الخشبية

المفـردات	الشرح والإستخدام	الشكـل
3) الفتحات (النوافذ) من حيث : - الشكل . - الإطار . - مادة الملء .	- تميزت الفتحات بشكل مستطيل رأسي ينقسم إلى جزأين (علوي وسفلي) متساويين من خلال عارضة خشبية . - ينتهي إطار الفتحات بعقد نصف دائري أو قوس يتوسطه زجاج على شكل مروحة أو مربع . - أما مادة الملء فقد تنوعت بين الضلف الخشبية، والكوليسترا الجصية،والمشربيات الخشبية، والتقسيمات الزجاجية، وإن غلب عليها الضلف ذات الحشوات الخشبية في كل من الجزء العلوي والجزء السفلي، ويتقدم الجزء العلوي عموماً شباك خشبي بفتحات أما السفلي تتقدمه مصبعات حديدية أو مشبكات هندسية من الخشب شبيهة بالمشربيات .	 نماذج من الفتحات السائدة (النوافذ) في واجهات مساكن عدن التقليدية
4) المشغولات الخشبية : أ. ستائر خشبية مسطحة على مستوى الجدار	تعتبر المشغولات الخشبية من أكثر الحلول التقليدية إبداعاً وأكثرها إستخداماً في تغطية فتحات الواجهات السكنية في مدينة عدن القديمة وقد تنوعت وتعددت أشكالها وهذا هو سر تميزها وتفردها في عمارة عدن التقليدية، والنوع الأول منها يستخدم في تغطية النوافذ دون أن تبرز عن مستوى الجدار، ويظهر ذلك في نوافذ الأدوار الأرضية حتى لا تعيق حركة المارة على الرصيف المجاور للمسكن .	 نوع يغطي النافذة بالكامل نوع مفتوح جزئياً ستائر خشبية مسطحة

المفـردات	الشرح والإستخدام	الشكـل
ب. صناديق خشبية بارزة عن مستوى الجدار : - ذات واجهة مربعة كلياً . - ذات واجهة مربعة جزئياً . - ذات واجهـــــــة مستطيلة . - ذات واجهة نصف سداسية .	ونجدها عادة في الأدوار العليا من المسكن التقليدي لتسمح لنساء المسكن في رؤية المارة خارج وأسفل المنزل ولتعطي مساحة أكبر لدخول تيار الهواء وإضاءة الفراغات الداخلية للمسكن، وتشترك جميع أنواع هذه البروزات الخشبية في أنها مكشوفة من أعلى، وعادة ماتبرز عن مستوى الجدار بمسافة تتراوح بين 25- 35 سم إلى الخارج، ويختلف حجمها وشكلها بإختلاف أبعاد النافذة وشكلها .	 أشكال مختلفة للبروزات الخشبية
ج. ستائر خشبية متحركة	هي شبابيك خشبية تغطي الجزء العلوي من النافذة، ويُثبت أحد طرفيها في الجزء العلوي منها بحيث يمكن تحريك الطرف الآخر بدفعه إلى الأمام عند الحاجة .	 نموذج للستائر الخشبية المتحركة
د. الفاملیت : ويأتي على عدة أشكال منها: (الدائري، ونصف الدائري، والمعين والمستطيل،والوردة ذات الأربعـة فصوص) .	وهو نافذة خشبية صغيرة معشقة بالزجاج الملون ثابتة أو متحركة يتم فتحها عند الحاجة، وموقعها عادةً أعلى النافذة أو في المنطقة الواقعة بين النافذة والسطح .	 أشكال مختلفة للفامليت وبعضها يظهر أعلى النوافذ
هـ . كاسرات الشمس .	هي مظلات خشبية مائلة تعلو نوافذ بعض المساكن التقليدية وخاصة تلك التي لا يوجد بها من المشغولات الخشبية الآنفة الذكر، وتتبث بشكل مائل من أحد طرفيها، وهي من الحلول الإبداعية لعمارة عدن التي تسطع فوق مبانيها أشعة الشمس معظم شهور السنة.	 كاسرات الشمس

المفـردات	الشرح والإستخدام	الشكـل
5) الشرفات : أ.شرفات داخلية (البرندات)	هي حل معماري إبداعي لجأ إليه سكان المدينة في الواجهات لتلطيف الجو الخانق داخل المسكن، وقد تكون خشبية أو جصية، وجاءت الشرفات في واجهات عدن القديمة بأكثر من شكل، والنوع الأول منها يعتبر أوسع أنواع الشرفات حيث يأتي على شكلين أحدهما مفتوح جزئياً والأخر مغلق كلياً .	 أشكال مختلفة للشرفات الداخلية
ب. شرفات بارزة (البلكونات)	وتبرز عن مستوى الجدار إلى الخارج بنحو 1,50م، ومنها ماهو مفتوح من أعلى ومنها ماهو مغطى بسقف جملوني، ويأتي هذا النوع من الشرفات على عدة أشكال .	 أشكال مختلفة للشرفات البارزة
ج. الرواشين (المشربيات)	هو الكوة والشرفة، ويطلق أيضاً على البروز الخشبي الذي يتخطى مستوى الجدار نحو الخارج لزيادة مساحة الغرفة فيتخذ شكل غرفة صغيرة الحجم ذات مسقط مضلع أو مربع أو مستطيل . يلعب إلى حد كبير دور المشربية التي	

المفـردات	الشرح والإستخدام	الشكـل
	عُرفت في كثير من العمارات العربية حيث أن فيه مساحة كافية للجلوس تستخدم كمتنفس لنساء المسكن وللترويح عن أنفسهن من خلال مراقبة مايدور في الخارج بعيدا عن نظرات المارة كما يحقق إضاءة وتهوية أفضل للمسكن من خلال تخلخلهما عبر فتحاته .	أشكال مختلفة من الرواشين (المشربيات)
6) خط السماء	تنوعت خطوط السماء في واجهات عدن السكنية التقليدية، فمنها المستوي والذي يكون إمتداد لنفس مادة بناء الواجهة، ومنها برؤوس مسننة، وبعض نهايات المباني تحوي على فتحات ذات أشكال هندسية مختلفة مثل ثمانية الأضلاع، والنجوم خماسية وسداسية الأضلاع، وكذلك الدائرية والتي على شكل هلال أو على شكل ورود، وأيضاً هناك الأحجبة الخشبية التي بدأت تختفي بسبب التوسع الرأسي للمباني السكنية في المدينة .	تنوع خط السماء في واجهات المساكن التقليدية
7) الأساليب الزخرفية	تعتبر أفكار بديعة لتمييز المسكن التقليدي عن غيره من المساكن الأخرى، وتتعدد الأساليب الزخرفية بين نوع واحد من الزخارف الخشبية والتي تأخذ شكل موحد تقريباً تشترك فيه غالبية نوافذ مساكن عدن التقليدية وبين بعض من العناصر الزخرفية ومنها العناصر النباتية المؤلفة من الفروع النباتية وعناقيد العنب وثمار الرمان وأوراق الأكانتس وزخرفة تاج	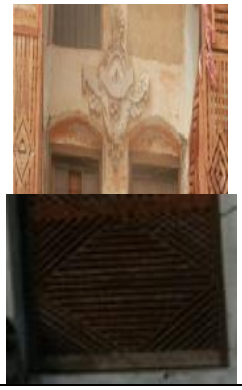

المفـردات	الشرح والإستخدام	الشكـل
	الغار وغيرها، فضلاً عن أشكال السرر والمزهريات وأبرز مايميز هذه الزخارف أنها ممثلة بأسلوب واقعي، وهي جميعها منفذة إما بالحفر على الحجر أو بالجص (النورة)، كما حوت بعض واجهات عدن التقليدية على أشكال هندسية (مربعات، ودوائر، وأشكال بيضاوية) .	نمـاذج لـبعض الأسـاليب الزخرفيـة التـي تميزت بها واجهات مساكن عدن التقليدية

5-2- الخصائص المعمارية والتشكيلية لواجهات المباني السكنية التقليدية

يتبع جدولة مفردات واجهات المباني السكنية التقليدية لمدينة عدن القديمة ضرورة التعامل مع هذه المفردات في إطار مفاهيم وطرق تشكيل تقليدية أيضاً والتي تتضح من خلال عدة خصائص معمارية وتشكيلية هامة تتمتع بها واجهات العمارة السكنية التقليدية في منطقة الدراسة، وتتمثل في الآتي :

- مراعـاة إمتـداد كتل المبـاني السكـنية التقـليدية رأسيـاً بحيث لا تتجـاوز الأربعـة أدوار بما فيهم الـدور الأرضـي الذي يتم إستخدامه أحياناً للغرض التجاري .
- الإهتمـام بالواجـهة الأسـاسية كأحـد أهم البدائـل أو المكـونات الأسـاسية في التصميم خاصةً وأنها فـي عمارة عدن التقليدية تمثل المطل الأكثر حيوية إذ تطل عادة على الشـارع الرئيسي والحيوي .
- الإلتزام بالتجـانس والتنـاغم على مستوى المبنى الواحد بين كـل العناصر المعمـارية والتشكيلية بحـيث تلبـي الوظيفة الداخلية للمستخـدم والشـكل الخارجي الذي يعـكس روح وثقـافة المجتمع، وعلى مستـوى النسيـج العمراني بحيث يشكّل المبنى مع بقية المباني المجاورة تكامل وظيفي وخدمي .
- إعتماد عدة خصائص للتشكيل مثل: التكرار والإيقاع والوحدة، والإعتناء بدروات وأركان المباني .
- التعامل مع ألوان ثنائية وأحياناً ثلاثية في الواجهات وهي:الأسود والأبيض والبني بدرجاته المختلفة .

5-3- نماذج توضيحية لواجهات مباني سكنية تقليدية في مدينة عدن القديمة

يعرض هذا الجزء من البحث مجموعة من النماذج لواجهات سكنية تقليدية فيالمدينة على مستوى المبنى الواحد وعلى مستوى النسيج العمراني شكل (18)حتى يمكن إعطاء صورة مكتملة لعمارة عدن القديمة وإظهار خصائصها ومدى تميزها وتفردها كعمارة تراثية تستحق البحث والدراسة .

شكل (18): نماذج توضيحية لواجهات سكنية تقليدية في مدينة عدن القديمة - كريتر[1]

6- تشخيص بعض الواجهات السكنية المعاصرة في منطقة الدراسة

تأتي مرحلة تشخيص وتحليل واجهات عدن السكنية المعاصرة كجزء من التطبيق العملي للدليل التشخيصي المتضمن لمفردات الواجهات السكنية التقليدية، حيث يمكن القياس على هذا الدليل مفردات العمارة السكنية المعاصرة منذ مطلع خمسينيات القرن العشرين في مدينة عدن القديمة (كريتر) وحتى الآن،وسيتم إختيار نماذج لواجهات سكنية من أهم مرحلتين في فترة المعاصرةبالمدينة:(المرحلة الأولى) وهي مرحلة بداية الإنفتاح على المعاصرة وجاءت مابين1950م وحتى نيل جنوب اليمن لإستقلاله في 30 نوفمبر 1967م (جدول رقم 2)، و(المرحلة الثانية)هي مرحلة الفوضى والعشوائية في المدينة وتبدأ من1990موحتى يومنا هذا (جدول رقم 3)، أما مابين هذه المرحلتين فهي مرحلة تمّ فيهاإيقاف النشاط العمراني تماماً لصدور قانون التأميم في جنوب اليمن وتوجه الدولة آنذاك نحو بناء المشاريع الخدمية والمباني السكنية الجاهزةفقط .

[1]- من تصوير الباحث .

جدول رقم (2):تشخيص نماذج من الواجهات السكنية للفترة مابين (1950م-1967م)

النمـوذج	المفـــــردات						
	مادة البناء	المدخل	الفتحات	المشغولات الخشبية	الشرفات	خط السماء	الأساليب الزخرفية
(نموذج 1) واجهة مبنى سكني بُني في مطلع خمسينيات القرن الماضي	• إنفتاح واضح على تجارب العمارة الغربية (الإنجليزية) فمادة البناء الرئيسية هي الخرسانة المسلحة، مع نعومة واضحة لملمس الواجهة، ودهانها بألوان تقترب من ألوان العمارة التقليدية . • معظم مداخل مباني هذه المرحلة غير واضحة أو غير مباشرة وأبوابها من الحديد . • فتحات النوافذ معظمها واسعة جداً، بين المربعة والمستطيلة الشكل لا تتناسب مع مناخ المدينة ولا مع عاداتها وتقاليدها، ومادة الملء عبارة عن تقسيمات زجاجية بواسطة قوائم من الحديد، وتُحاط النوافذ ببروزات مطلية بمادة النورة (الجص) . • تفتقر الواجهة لأهم ما يميز الواجهات التقليدية وهي المشغولات الخشبية التي تُستخدم في تغطية الفتحات والشرفات . • الشرفات من النوع البارز ومن نفس مادة البناء المستخدمة وشكلها على النمط الأوروبي أي أنها لا تعكس خصوصية وثقافة وعادات مجتمع عدن القديمة، وقد تمّ بها إذابة ركن المبنى . • خط سماء الواجهة مستوي تماماً . • تنعدم الأساليب الزخرفية في واجهة المبنى بشكل عام باستثناء بروزات مطلية بمادة الجص حول النوافذ.						
(نموذج 2)	• واجهة لأحد المباني الخرسانية، ألوانها تُعتبر محاولة لمحاكاة ألوان واجهات المساكن التقليدية . • المدخل جانبي غير واضح، والباب من الحديد . • فتحات النوافذ واسعة وأقرب إلى الشكل المربع ولا تتناسب مع البيئة المناخية والإجتماعية، ومادة الملء لها عبارة عن تقسيمات زجاجية من خلال قوائم حديدية، وتُحاط النوافذ ببروزات مطلية بمادة الجص . • تمّ إستخدام المشغولات الخشبية لتغطية الجزء الأعلى من الشرفات البارزة على هيئة أسطح خشبية مشبكة تتخللها بعض البروزات الخشبية المربعة الشكل . • تمّ إستخدام الكوليسترا الجصية في تكوين الأسطح السفلية للشرفات وهي مادة تمّ إستخدامها بطرق تشكيل وأماكن مختلفة من الواجهة السكنية التقليدية . • يظهر خط السماء منتظماً مع إضافة زخرفة جصية تتشكل من خلالها فتحات في نهاية المبنى من أعلى كما هو حال الفتحات التي تتواجد في معظم نهايات المباني السكنية						

النمـوذج	المفـــــردات						
	مـادة البنـاء	المدخل	الفتحات	المشغولات الخشبية	الشرفات	خط السماء	الأساليب الزخرفية
مبنـى سكني خرسـاني تظهر فيـه ملامح من العمـارة السكنية التقليديـة فـي بـدايات عهد المدينة بالمعاصرة	التقليدية ولكن بصورة أخرى . • جاءت الأساليب الزخرفية بشكل عفوي ومقبول لتدخل في تكوين وتشكيل بعض المفردات في الواجهة وهي المتمثلة بالزخرفة الجصية للشرفات من الأسفل ولخط السماء من الأعلى، وبروزات مطلية بمادة الجص حول فتحات النوافذ .						

جدول رقم (3):تشخيص نماذج من الواجهات السكنية للفترة مابين (1990م-حتى الآن)

النمـوذج	المفـــــردات						
	مـادة البنـاء	المدخل	الفتحات	المشغولات الخشبية	الشرفات	خط السماء	الأساليب الزخرفية
 (نموذج 1) واجهة لمسكن أُنشئ بعد تسعينيات القرن العشرين (بداية الفوضى والعشوائية)	• تظهر الواجهة بألوان وبعض ملامح تعطي المتلقي وللوهلة الأولى إيحاء بأنها إمتداد للواجهات التقليدية ولكنها لم تحقق الهدف المرجو . • مدخل المبنى غير مباشر حيث تمّ وضعه في الواجهة الثانوية المطلة على الشارع الفرعي الضيق المجاور للمبنى والباب كحال جميع أبواب كل مراحل الحيز الزمني لهذه الدراسة مصنوع من الحديد . • تنوعت فتحات النوافذ في أشكالها ومساحاتها ولكن بمعظمها حاول المصمم أن يحاكي شكل الفتحات في الواجهات السكنية التقليدية فهي مستطيلة وبشكل رأسي حُذف منها الجزء السفلي الذي كان يتذيّل الفتحات التقليدية وينتهي إطارها من الأعلى بعقد نصف دائري ومن جهة أخرى تُحاط الفتحات من الجهتين وعلى إمتداد الواجهة ببروزات بيضاء اللون، ومادة الملء من نوعين من الزجاج (المعتم والعاكس) يتخلله قوائم من الألومنيوم • تفتقر الواجهة لأهم مايميز الواجهات التقليدية وهي المشغولات الخشبية التي تُستخدم في تغطية الفتحات والشرفات . • تنعدم فيها جميع أنواع الشرفات . • خط سماء الواجهة مستوي أو منتظم تتخلله نوع من الزخرفة الرتيبة خلال مسافات متساوية والتي تبدو كجزء مفتعل تم لصقه بالواجهة . • أقتصرت الزخارف على نهاية المبنى وعلى عراميس بسيطة بين الأدوار ليس لها أصل في عمارة عدن التقليدية						

النمـوذج	المفـــــردات						
	مـادة البنـاء	المدخل	الفتحات	المشغولات الخشبية	الشرفات	خط السماء	الأساليب الزخرفية
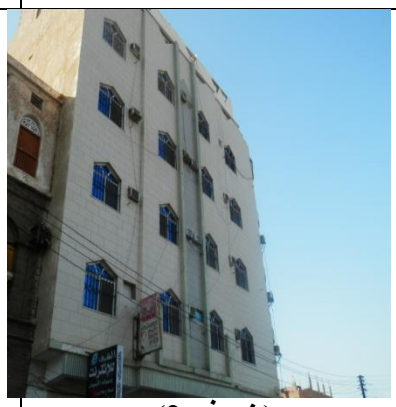 **(نموذج 2)** مبنى سكني خرساني يظهر فيه ملمح ليس له أصل في عمارة عدن التقليدية		• واجهة لمبنى خرساني تم تلبيسه بأحجار بيضاء على شكل مداميك لمنح المتلقي إيحاء بطريقة رص أحجار مساكن العمارة التقليدية . • يأخذ المدخل موقعاً صغيراً جانبياً في الواجهة بسبب المحال التجارية التي تتصدر واجهتين من المبنى في الدور الأرضي والباب من الحديد. • فتحات النوافذ واسعة وأقرب إلى الشكل المربع تجاورها بروزات على إرتفاع الواجهة تمّ تلبيسها بنفس نوع الأحجار المستخدمة، وهناك أيضاً فتحات صغيرة خاصة بأجهزة التكييف، وينتهي إطار الفتحات الأساسية للواجهة بشكل مثلث ليس له أصل في فتحات الواجهات التقليدية، ومادة الملء في كل فتحة عبارة عن زجاج أزرق اللون في ضلفتين تتقدمهما أسياخ من الحديد، وأعلى الضلفتين مساحات زجاج صغيرة ثابتة، وكل مساحات الزجاج تمّ تقسيمها بقوائم من الألومنيوم . • ينعدم وجود المشغولات الخشبية في الواجهة . • لا تحوي على أي نوع من الشرفات . • خط السماء يبدو مستويا تتخلله على مسافات متساوية تقريباً إنكسارات لا معنى لها في نهاية الواجهة . • تنعدم الأساليب الزخرفية تماماً فيها .					
 (نموذج 3) واجهة سكنية مفرداتها لا تعبر عن عمارة بعينها		• تعددت نوعية وألوان الحجر المستخدم في تلبيس هذه الواجهة والبشاعة تبدو جلية في الطريقة التي تمّ بها التشطيب . • المدخل على ممر فرعي والباب من الحديد . • جاءت فتحات النوافذ في مساحة صغيرة من الواجهة وشكلها جاء قريباً من الفتحات التقليدية في جزءها العلوي، وإطارها عبارة عن عقود على شكل نصف دائري من أعلى، ومادة الملء عبارة عن زجاج شفّاف تمّ تثبيته بقوائم الألومنيوم ويتم فتحه بطريقة السحب أما العقود فقد أُستخدمت فيها القمريات (من مفردات عمارة صنعاء). • لا تحوي الواجهة على أي مشغولات خشبية . • تأخذ الشرفات المساحة الأكبر من الواجهة وتبدو بارزة وقد تمّ تحديد شكلها من أعلى وأسفل بأقواس تستند على أعمدة قصيرة لُبّست بالأحجار . • خط السماء منتظماً تماماً . • جاءت الأساليب الزخرفية وكأنها أُلصقت أو نُقشت بشكل مفتعل من عمارات مختلفة، حيث يظهر حزام ممتد على عرض الواجهة أسفل الشرفات والفتحات، وهناك الزخرفة البارزة التي لا أصل لها في واجهة الدور الأرضي للمبنى .					

7- النتـائـج والتوصيات

من خلال الدراسة السابقة وتشخيص الواجهات السكنية المعاصرة في مدينة عدن القديمة قياساً بما تضمّنه الدليل التشخيصي من مفردات للواجهات السكنية التقليدية أمكن التوصل للنتائج والتوصيات التالية :

7-1- النتائج

أ. تعتبر واجهات المباني السكنية التقليدية المجمعة في المدن التاريخية كمدينة عدن القديمة وغيرها (بمفرداتها وخصائص تشكيلها) صورة صادقة التعبير عن الموروث الثقافي للمجتمع، نظراً لإحتواء هذه الواجهات على الحلول الإبداعية والقيم الأصيلة، وللنسبة الكبيرة التي تمثلها عادةً مقارنةً بالنسب الأخرى المكونة لواجهات النسيج العمراني للمدينة، كما أن حصيلة ملامحها التشكيلية السائدة هي التي يُستشف من خلالها الطابع المعماري المحلي والذي يُعتبر جزء من الطابع العمراني وبناءً على ذلك يمكن إعتبار المسكن التقليدي جزءً هاماً من التراث المعماري وكذلك الأصل والأساس الذي يمكن أن يبدأ من عنده الربط الفكري والعملي بين التراث والمعاصرة .

ب. بالرغم من إنفتاح العمـارة السـكنية المعـاصرة لمـدينة عـدن القـديمة على الطراز الحديث والنمـط المتطـور والمنفتح على الخارج، وإستخـدام مواد البناء الحـديثة كمواد رئيسـية في البناء،إلا أنـه في بدايتهـا كان في بعض منها محاولات للإبقاء على جزء من العمارة التقليدية أو التواصل معها وذلك من خلال تطعيم واجهاتها ببعض المفردات االتقليدية(جدول 2).

ج. تعتبر الواجهات السكنية المعاصرة في مدينة عدن القديمة وعلى الأخص من بعد تسـعينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا (جدول 3) صورة لعمارة مضطربة مشوهة لا تعكس الموروث الثقافي للمجتمع في المدينة ولا تعكـس عمارة بحـدذاتها فهي تخـتلف جـذرياً عن واجهات مساكن عـدن التقليدية وحـلولها الإبداعـية، وفي نفس الوقـت لا يمكـن أن تُنسبلعمارة بعينها، وقد تمّ تصميمها دون دراسة مسبقة أو إلمام بطبيعة المدينة وبيئتها المناخية والإجتماعية والثقافية.

د. بدأ تاريخ الواجـهات السـكنية المعـاصرة في مدينة عدن القـديمة بصراع بين الحديث والقديم، بين المعـاصرة والتراث، ومع إنفتاح أكبر نحو المعاصرة وماتحمله معها من كل جديد، وأنتهى الحال بأن عكست هذه الواجهات فوضـى عـارمة وعشـوائية لا حـد لها وإستعجال في تصميمها وفي إختيار مفاهيمها ومفرداتها وخصائص تشكيلها، وبإختفاء المفـردات وخـصائص التشـكيل التقليدية من هـذه الواجـهات بدأت المدينة رويداً...رويداً تفـقـد هـويتها الثقـافية وطابعها المعماري الذي كان يميزها عن غيرها من المدن .

هـ. يمكـن القول عموماً أنه إذا وُجـدت في فترة المعـاصرة كلها بعـدن القديمة محـاولات محـدودة للتـواصل مع التراث من خلال إستخدام بعض المفردات التقليدية في واجـهاتها السكنية فإنها كانت محـاولات باهتة وقد تصل إلى حد الفشل لأنها جـاءت واجهات فيها من التناقض والتنافر الكـثير على مسـتوى المبنى الواحـد،كما لا تتوافق بأي حال من الأحوال مع واجهات المسـاكن التقليدية المجاورة لها ولا تشـكّـل إمتداد لها ضمن النسـيج المعـماريوالعـمراني للمدينة وبالتالي لا تعكس كصورة حسيّة هامة الموروث الثقافي لهذه المدينة التاريخية .

7-2- التوصيات

توصي الدراسة بعدة توصيات خاصة فيما يتعلق بالحالة الدراسية (مدينة عدن القديمة- كريتر)، وعدة توصيات عامة فيما يخص العمارة السكنية التقليدية وواجهاتها عموماً:

7-2-1- التوصيات الخاصة

أ. الإهتمام بالمباني السكنية التقليدية القائمة في المدينة والحفاظ عليها من الإندثار من خلال تبني مشروع لتوثيقها والتعريف بها، فهي جزء من تراث معماري غني بالحلول الإبداعية والقيم الأصيلة وكإلتزام بالطابع الخاص للمدينة، وكذلك القيام بأعمال الصيانة والترميم لها ولواجهاتها بشكل دوري.

ب. إنتقاء أهم مفردات الواجهات السكنية التقليدية من الدليل التشخيصي والتي تنسجم مع العصر الراهن ودمجها في صياغة حديثة ومتطورة مع مفردات معاصرة ومدروسة في الواجهات السكنية الحالية بحيث تلبي جميعها المتطلبات الوظيفية والإجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي .

ج. إعتماد الدليل التشخيصي لمفردات الواجهات السكنية التقليدية كمقياس أو مرجع تراثي يسهم في تقييم تصميم واجهات جميع المباني المعاصرة في المدينة حتى الحكومية والعامة منها، وذلك لأن المساكن تشكّل النسبة الأكبر في النسيج العمراني للمدينة،وإعتماده أيضاً كقاعدة للإنطلاق والإبتكار والإضافة الخلّاقة تقوم عليها العمارة المعاصرة في مدينة عدنالقديمة .

د. الإستخدام المستمر والمتنوع لمفاهيم وخصائص تشكيل واجهات المساكن التقليدية في تصميم الواجهات المعاصرة

وبشكل يعكس الأبجديات الراقية للعمارة العدنية الأصيلة .

هـ.عدم الإنجراف نحو تقليد عمارة أجنبية ذات طابع أوروبي أو عمارة دخيلة لا مرجع لها ولا أصل ولا تمت بصلة للبيئة العمرانية العدنية واليمنية والعربية والإسلامية، وخاصةً تلك التي لا تحقق المتطلبات الإجتماعية والثقافية ولا تتناسب مع البيئة المحلية للمدينة .

و. الأخذ بعين الإعتبار في إختيار مواد البناء والتشطيب المناسبة للمباني وواجهاتها، خاصةً وأن كل مدينة لها خصوصيتها في مواد البناء المحلية المتوفرة فيها، والتقليل من إستخدام الخرسانة المسلحة (R.C.C.) والخرسانة المسلحة مسبقة الصب (Pre - Cast Reinforced Concrete) وخاصةً في مدينة ذات مناخ حار كمدينة عدن القديمة كون الخرسانة بأنواعها لا توفر العزل الحراري المناسب مما يؤدي إلى إرتفاع حرارة المباني وإستهلاك أكبر للطاقة لتوفير الجوالمناسب التي كانت توفره مادة الحجر (مادة البناء الأساسية في العمارة التقليدية) .

7-2-2- التوصيات العامة

أ. إعتماد المساكن التقليدية وواجهاتها في المدن التاريخية كمرجع أساسي للتراث المعماري فيها بشكل عام، فمن قيمها الأصيلة وحلولها الإبداعية تنعكس هوية وثقافة المجتمعات، ومن حصيلة ملامحها الخارجية السائدة يمكن تمييز الطابع المعماري لهذه المدن .

ب. نصح جهات الإختصاص في المدن التاريخية التي تمتلك موروث ثقافي غني ومتراكم عبر السنين بإعداد دليل تشخيصي لمفردات الواجهات السكنية التقليدية فيها كعملية توثيق لها، بحيث يكون كل دليل مرجعاً يُقاس عليه تصميم جميع واجهات المباني في هذه المدن (المباني السكنية والعامة)وقاعدةً تراثية تقوم عليها العمارة المعاصرة بشكل عام فتشكل جميع المباني في هذه المدن نسيج معماريوعمراني متناغم يعكس تراث وثقافة المجتمعات .

ج. العمل على المحافظة على الموروث الثقافي والطابع المعماري للمدن وذلك من خلال الأخذ بعين الإعتبار الخصائصالمعمارية والتشكيلية والمفاهيم والمفردات التقليدية في تصميم الواجهات السكنية المعاصرةبالإضافة إلى العمل علىإدراج مادة عن العمارة التقليديةوالتراثية ضمن مساقات التعليم المعماري في الجامعات وإعتماد تدريسها في أقساامالعمارة .

د. توجيه الإعلام لنشر التوعية بين الناس بقيمة هذا النتاج الفكري الثقافي المتمثل بالمسكن التقليدي وواجهاته التيتعكس بمفرداتها وخصائص تشكيلها صورة واضحة عن البيئة المكانية والمناخية والإجتماعية والثقافية، وتعميق الشعور بالمسؤولية لطرق التعامل مع التراث المعماري بصفة عامة،وإنهاء النظرة السطحية إلى المسكن على أنهوعاء وظيفي فقط والتي تتساوى عندها جميع المساكن وعبر جميع العصور في نظر المستخدم والمتلقي .

هـ.عقد ندوات ومؤتمرات هندسية يتم من خلالها توعية المهندس المعماري والمدني وحثّهما على تصميم وإنشاء مباني سكنية معاصرة تقوم على قاعدة تراثية تتلاءم مع البيئة المحلية،

والحث على عدم التخلي تماماً عن مواد البناء المحلية مثل الطين والحجر وذلك بعمل دراسات مكثفة ترفع من كفاءة هذه المواد وتطور خصائصها .

و.تأهيل الفنيين والعاملين في مجال البناء التقليدي وتعريفهم بأساليب البناء الحديثة في نفس الوقت، والإهتمام من خلال ذلك بالتوجيه لكيفية الربط العملي عبر هذه الكفاءات والخبرات بين التراث والمعاصرة .

ز.سن القوانين التشريعية الملزمة ووضع اللوائح المنظّمة في مجال البناء والتي تهدف جميعها إلى الحفاظ على الموروث الثقافي والطابع الخاص الذي يميّز كل مدينة عن الأخرى .

المراجع

[1] رجاء باطويل، "أعمال المسح الأثري في محافظة عدن"، حوليات الآثار اليمنية، عدن، العدد الأول، 2008م .
[2] صالح محمد مبارك، "التراث المعماري وإشكالية الهوية المعمارية في مدينة عدن"، ورقة بحثية، الندوة العلمية الدولية - عدن بوابة اليمن الحضارية، جامعة عدن، 18-19 يناير 2011م .
[3] صالح محمد مبارك، "العمارة التقليدية والتنمية العمرانية في مدينة عدن بين الأصالة والمعاصرة"، ورقة بحثية، الندوةالعلمية حول العمارة اليمنية وتحديات العصر، كلية الهندسة، جامعة عدن، 29-30يناير2008م .
[4] صالح محمد مبارك، وديع أحمد غانم، "الملائمة الوظيفية لبناء الأسوار وتحصينها بالقلاع والبوابات دراسة حالة قلعة صيره"،ورقة بحثية، المؤتمر الهندسي الأول، كلية الهندسة، جامعة عدن، 16- 18 ديسمبر2002م .
[5] صالح محمد مبارك، حسن علي محمد، "التوسع العمراني والمظهر الحضاري لمدينة عدن"، ورقة بحثية، المؤتمر الهندسي الأول، كلية الهندسة، جامعة عدن، 16- 18 ديسمبر 2002م .
[6] صبري عوض عبود التريمي، "الخصائص النمطية وغير النمطية للعمارة اليمنية مع التركيز على مدن الموانئ"،
[7] رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، 2011م
[8] عبدالله أحمد محيرز، "العقبة"، دراسة تحليلية جغرافية وتاريخية لجانب من مدينة عدن، وزارة الثقافة، عدن،1990م .
[9] عبدالله أحمد محيرز، "صيرة"، منشورات مطبعة جامعة عدن، عدن، 1992م .
[10] عبد الرقيب سعيد ثابت، "الوضع البيئي في مدينة عدن"، ورقة بحثية، الندوة العلمية الأولى عدن / ثغر اليمن، الجزء الثاني، 1999م .
[11] فضل مصلح الحبيشي، "البيت العدني القديم - صورة من المواءمة بين الإنسان والبيئة"، مجلة عدن، عدن، اليمن، العدد12- 13، 2006م .
[12] مارش أحمد سعيد العديني، "جغرافية الموانئ اليمنية"، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، 2003م . 12- محمد حمود أحمد الكبسي، "العمارة الحديثة في اليمن وعلاقتها بالعمارة التقليدية"، ورقة بحثية، المؤتمر الهندسي الثاني، كلية الهندسة، جامعة عدن، عدن، 30-31مارس 2009م .
[13] محمد حمود أحمد الكبسي، مارسيل محمد خان، "معالم مدينة عدن بين الأصالة والحداثة"، ورقة بحثية، الندوة العلمية الدولية - عدن بوابة اليمن الحضارية، جامعة عدن، 18-19 يناير 2011م .
[14] ممدوح علي يوسف، "واجهات المباني - مفاهيم ومفردات وتشكيل"، المؤتمر المعماري الدولي الرابع، جامعة أسيوط، قسم العمارة، 30/28 مارس، 2000م .
[15] هيفاء عبدالقادر مكاوي، "المشغولات الخشبية في واجهات بيوت عدن التقليدية"، ورقة بحثية، المؤتمر الهندسي الثاني، الجزء الأول، كلية الهندسة، جامعة عدن، 30-31 مارس 2009م .
[16] Morris ,Jan ,Architecture of the British ,London ,1986 ,P 134
[17] http://www.yemen-sound.com/vb/showthread.php?t=74073
[18] www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=3573
[19] Wikipedia19- ar.wikipedia.org/wiki/
[20] 20-www.adengov.com/Pages.aspx?PageId=c08e84f1-a62a-4767
[21] 21-www.aljazeera.net/.../6caaa116-323d-48fb-8930-5d89ac9fb630
[22] 22-www.yemen-nic.info/yemenpics/photo.php?ID=5915

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 42, No. 4,July 2014, pp. 1242–1269

ANALYSIS THE CONTEMPORARY RESIDENTIAL FACADES OF THE ANCIENT CITY OF ADEN (SOUTH YEMEN) THROUGH THE CULTURAL HERITAGE SCOPE

ABSTRACT

The building's facades representing the outer covers that surrounding the architectural lumps and representing the shape and the core of the architecture inside the modern boundaries containing it, the person lives in the architectural environment adding to it things of his personality, habits, and beliefs, and also adding some of his cultural directions he put his prints on the architecture specially the residential, so it reflects its facades through its terms, aspects of forming it and its concepts at an accumulated cultural heritage overages by creative solutions and original values and also these facades put some explanations for the local architectural techniques for the cities which represents a visible record for the conversation between the culture of the society and the architectural environment and distinguish the city from others even if it is mixing with its local architecture other techniques and other architectural arts, upon that we find that the traditional residential buildings' facades shows the most important significances for that heritage and the architectural techniques through its concepts and prevailing forming aspects in the architecture of the city so it is forming by that an important part from the architectural heritage which it should reserve it as it is the reference and the judging border which guarantee the visual constants and the formed ones at the city, from here coming the necessity of keeping the traditional residential architectural aspects starting from designing the facades and by achieving the connection between the heritage and contemporary through the accelerated and fighting changes in all fields of life and its techniques now and in the future.

This research works on analyzing the contemporary residential facades of the ancient city of Aden (South Yemen) through the cultural heritage scope and that by having the following points gradually:

1. The Introduction (subject, the aim, the curriculum, the study).
2. Reasons of choosing the study region (Aden - Crater).
3. Aspects of the Ancient Aden (Crater) the study region.
4. The Traditional Aden Architecture (factors affecting it) .
5. The diagnostic significance of the traditional residential buildings' facades at the Ancient Aden.
6. Diagnosing some contemporary residential facades at the Ancient Aden.
7. Results and recommendations.